حرف وفعل نحو قد قام لانها اذا سمي بها حكيت كالجملة فالتحقت بها
واما المركب الوصفي كزيد القائم فملحق بالمفرد قوله كبرق نحره
قوله وحكي الحكاية لان التسمية بها انما هي للدلالة على قصة غريبة
فلو تطرق اليه التغيير امكن ان تفوت تلك الدلالة قال الرضي
اما الجملة فلا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبنا لانهما من
عوارض الكلمة واما بعد العلمية فهي محكية اللفظ على ما يجي ولا يطلق
عليها انها معربة في الظاهر او مبنية لاشتغال حرفها الاخير
بالحركة التي كانت عليها اعرابية او بنائية او بالسكون الذي
كان كذلك ثم قال هذا وقد جا صدر الجملة المسمى بها معربا فالي
عجزها اذا لم يكن الصدر ضميرا تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف
اليه كامرو الا ولي ان لا يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه
لو ثبت اضافة الفعل والحرف بعد التركيب قال في التسهيل
ربما اضيف صدر ذي الاسناد الي عجزها ان كان ايا لعجز ظاهرا
لخروج الضمير المستتر ان كان نحو يزيد في قوله نبئت اخوالي بني
يزيد لان اضافة يزيد الى الضمير المستتر ينقله من الاستتار
والرفع الي البروز والخفض فتقول بزيدها فيتغير لفظ العلم
او بارزا كما لو سميت بكنت فلو اضفت صدره الى عجزه لقلت
كاني كما تقول غلامي فيتغير ايضا واما تغيير برق نحره ففي اعرابه
لا في ذاته واجاز بعضهم في نحو علما الاعراب فتقول جاء تابط
ورايت تابط ومررت بتابط بالتنوين والحركات الثلاث على التا
ووجه ذلك ان الكلمتين الواحدة من حيث هما في الاصل فعل
وفاعل وقد غير الفعل لاجل الضمير وعلى ذلك بني من قال كيني
هذا وقال شيخنا والمركب قبل العلمية ان كان الجز الثاني
منه قبل العلمية معربا مستحق الاعراب معين لفظا او تقديرا
وجب ابقاوه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجز الاول

على

على حاله عن الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك اي وهو المخصوص
الموجود عند العقل كرفع الجزئين في زيد قائم كما في الجملة الاسمية
وفي الفعلية اذا كان الفعل معربا وكذا يترك الجز الاول على البنا ان
كان في الاصل مبنيا كما في الفعلية اذا كان مبنيا وكما في سيضرب
وسوف يضرب ولن يضرب ولم يضرب وكذا في نحو ازيد وهل زيد
ولزيد اذ لا سيما بعد هذه مبتداة في الظاهر قال سيبويه
المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية في
العاطف كالعامل وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا وما زيد
ومن زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل ثم فانظره ثم قال الرضي فان
لم يكن للجزء الثاني قبل العلمية لا مطلق اعراب ولا معينة فالحكاية
لا غير نحو المسمى بما قام وقد قام وكلما واذا ما وكان ولعل ونحوها انتهى
وقد يشتمل هذا القسم نحو خمسة عشر وانظر هل يجري في ذلك الخلاف
الذي في العلم المنقول عن جملة وقال السيد في حواشي المتوسط في
باب ما لا ينصرف جعل الشارح عليه الرحمة نحو تابط شرا علما
من قبيل المبنيات المحكية على بنائها قبل والحق ان الجملة من حيث
هي جملة قبل جعلها علما مبنية بل عدت قسما رابعا من مبني الاصل
وان كانت اجزاوها معربة واما اذا جعلت علما فقد صار المجموع اسما
واحدا مستحقا لان يجري الاعراب على اخره كبعلبك لكنه لما كان الجزء
الاخير من تابط شرا مشغولا بالاعراب المحكي للدلالة على القصة
امتنع ظهور الاعراب فيه لفظا فصار اعرابه تقديريا فيكون من
المعربات التقديرية حقيقة لا من المبنيات لكن الحكاية تقتضي
اعتبار التعدد ظاهرا في اجزاء الجملة فلا بد يلاحظ مع ذلك كونها اسما
واحدا فلا يحكم عليها بمنع الصرف انتهى وقال ابن بابشاد في شرحه
بعد العلمية على الجملة للزجاجي وكذلك اي ومثل الامثال في عدم
تغييرها وفي انها تودي على هيئتها الجمل اذا سميت بها او حكيتها

Copyright © King Saud University